حديث الناموسة والذبابة

بقلم / د.إبراهيم حنفى

رسوم / أحمد عبد النعيم

دار الرشاد

فِى شَارِعٍ وَاسِعٍ فِى مَدِينَةِ الْجَمَالِ ، يُوجَدُ بَيْتٌ جَمِيلٌ وَنَظِيفٌ ، تُحِيطُهُ الأَشْجَارُ مِنْ كُلِّ جَانِــبٍ ، وَرَائِحَــةُ الْوَرْدِ الْعَطِرَةِ تَمْلأُ الْمَكَانَ .. إِنَّهُ بَيْتُ شَهْدٍ ..

تَعَوَّدَتْ أُمُّهَا أَنْ تُنَظِّفَ الْبَيْتَ جَيِّداً وَبِاسْتِمْرَارٍ ، وَكَانَ لِشَهْدٍ حُجْرَةٌ خَاصَّةٌ بِهَا تُذَاكِرُ فِيهَا دُرُوسَهَا ، وَتَلْعَبُ فِيهَا بِأَلْعَابِهَا ، وَتَنَامُ عَلَى سَرِيرِهَا الْجَمِيلِ .

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الأَيَّامِ ، لاَحَظَتْ الأُمُّ أَنَّ هُنَاكَ نَامُوسـاً فِي حُجْرَةِ شَهْدٍ يُصْدِرُ صَوْتَاً شَدِيداً، وَيُحَاوِلُ لَدْغَ شَهْد فَأَسْرَعَتْ الأُمُّ بِإِخْرَاجِهِ مِنَ الْبَيْتِ .

وَفِى الْيَوْمِ التَّالِى وَجَدَتْ الأُمُّ ذُبَاباً أَيْضاً مَعَ النَّامُوسِ فِى الْحُجْرَةِ ، فَعَرَفَتْ الأُمُّ السَّبَبَ ، وَهُوَ أَنَّ شَهْدَاً تُلْقِى بِبَقَايَا الطَّعَامِ وَأَغْلِفَةِ الشِّيكُولاَتَةِ عَلَى الأَرْضِ ، فَحَزِنَتْ الأُمُّ عَلَى هَذَا الْمَظْهَرِ .

وَذَاتَ لَيْلَةٍ .. نَامَتْ شَهْدٌ عَلَى سَرِيرِهَا خَائِفَةً مِنْ صَوْتِ النَّامُوسِ وَالذُّبَابِ فَرَأَتْ حُلْماً غَرِيباً ، وَهُوَ حَدِيثٌ بَيْنَ نَامُوسَةٍ وَذُبَابَةٍ .

النَّامُوسَةُ : أَخِيراً .. وَجَدْنَا مَكَاناً نَعِيشُ فِيهِ ، نَأْكُلُ وَنَلْعَبُ وَنَمْرَحُ .

الذُّبَابَةُ : نَعَمْ .. تُوجَدُ قِمَامَاتٌ وَأَطْعِمَةٌ مُتَنَاثِرَةٌ عَلَى الأَرْضِ ، حَقاً إِنَّهَا حُجْرَةٌ رَائِعَةٌ .

النَّامُوسَةُ : هَيَّا نَدْعُو أَصْدِقَاءَنَا ، وَنُقِيمُ حَفْلَةً فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُمْتِعِ .

الذُّبَابَةُ : حَقاً .. إِنَّهَا فِكْرَةٌ جَمِيلَةٌ .

بَدَأَ النَّامُوسُ وَالذُّبَابُ يَهْجِمُ عَلَى شَهْدٍ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ وَهْىَ تُحَاوِلُ الْخُرُوجَ ، لَكِنَّهُمْ كَوَّنُوا دَائِـرَةً حَوْلَهَـا ،وَكُلٌّ مِنْهُمْ يُحَاوِلُ لَدْغَهَا، فَظَلَّتْ مَذْعُورَةً ، فَاسْتَيْقَظَتْ مِنْ نَوْمِهَا وَهْىَ تَصْرُخُ .

هَدَأَتْ شَهْدٌ بَعْدَ أَنْ حَكَتْ هَذَا الْحُلْمَ لأُمِّهَا الَّتِى قَالَتْ لَهَا : يَا شَهْدُ .. مَنْ السَّبَبُ فِي وُجُودِ هَـذَا النَّـامُوسِ وَالذُّبَابِ ؟

فَخَجِلَتْ شَهْدٌ مِنْ أُمِّهَا .

قَالَتْ لَهَا الأُمُّ : هَيَّا نُنَظِّفُ حُجْرَتَكِ مِنْ بَقَايَا

وَمُخَلَّفَاتِ الأَطْعِمَةِ الْمُتَنَاثِرَةِ ، حَتَّى لاَ يَجِدَ النَّامُوسُ

وَالذُّبَابُ مَكَاناً لَهُ فِى هَذِهِ الْحُجْرَةِ .

أَسْرَعَتْ شَهْدٌ تَجْمَعُ بَقَايَا الطَّعَامِ وَأَكْيَاسَ الْحَلْوَى الْمُلْقَاةِ عَلَى الأَرْضِ ،

وَفَرِحَتْ الأُمُّ وَهِيَ تَرَى شَهْداً تُنَظِّفُ حُجْرَتَهَا بِنَفْسِهَا ، وَالَّتِي أَصْبَحَتْ

حُجْرَةً نَظِيفَةً وَجَمِيلَةً .

بطاقة فهرسة
فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب المصرية
إدارة الشئون الفنية

حنفى ، إبراهيم .
حديث الناموسة والذبابة/ بقلم إبراهيم حنفى ؛
رسوم أحمد عبد النعيم . - ط ١ . -
القاهرة : دارالرشاد للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧
١٢ ص ؛ ٢٣ سم . - (حكايات شهد ؛ ١)
تدمك ١ - ٠٨٤ - ٣٦٤ - ٩٧٧
١- قصص الأطفال ٢- القصص العربية
أ - عبد النعيم ، أحمد (رسام)
ب- العنوان ٨١٣,٠٢

الناشـــــر : دار الرشـاد
العنـــوان : ١٤ شارع جواد حسنى . القاهرة
تليفـــاكس : ٢٣٩٣٤٦٠٥
بريد إلكترونى : Der al rashad @ hot mil com
رقـم الإيـداع : ١٥٩٠٩ / ٢٠٠٧
الغـلاف للفنان : عبادة الزهيرى

جمـع وطبـع : عربية للطباعة والنشر
تليفـــون : ٣٣٢٥٦٠٩٨ - ٣٣٢٥١٠٤٣
فصـل ألـوان : فوتو سكرين
تليفـــون : ٢٦٢٥٤٢٢٤
الطبعـة الأولى : ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٨ م
مـراجعـة : عادل أبو المعاطى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة